

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات المهمة التي يجب أن يتمكن منها الطلاب الذين يدرسون لغة الضاد وذلك بعد مهاراتي الاستماع والمحادثة ويهدف التعليم في المراحل الأولى من المدرسة الابتدائية إلى توفير مهارات أساسية في القراءة والكتابة والحساب قراءة كتابة حساب ومعرفة ومهارات أساسية تفيد الطلاب بما يتناسب مع مراحل نموهم (Muhyidin, 2016). ومن الطبيعي أن الطلاب الذين لغتهم الأم الإندونيسية يعانون من صعوبة في قراءة النصوص العربية لأن قراءة النصوص العربية ليست كمثل قراءة النصوص اللاتينية وفي نشاطات اللغة تعتبر القراءة نشاطاً استقبالياً بعد الاستماع كما أن مهارة القراءة تعتبر مهارة تجمع بين ثلاث مهارات أخرى. أما العوامل التي تجعل تعلم اللغة العربية غير فعال وغير كفؤة فتتعدد ومنها خلفية التعليم التي لا تملك أساساً كافياً في المجال الديني أو اللغوي (Pramesti et al., 2025) وينعكس ذلك على قدرة الطلاب في قراءة الجمل العربية خصوصاً لدى من لم يتعود على قراءة القرآن الكريم كما أن عدم طلاقة النطق باللغة العربية يعتبر تحدياً خاصاً في عملية التعلم وتسهم قلة المفردات في تزييد سوء الوضع حيث يجد الطالب صعوبة في فهم النصوص العربية وترجمتها وفي الوقت نفسه فإن ضعف اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية يعتبر من العوامل التي تفاقم هذه المشكلة فالكثير من

الطلاب يعتبرون أن تعلم اللغة العربية أمر صعب مما يدفعهم إلى عدم الرغبة في التعمق فيها (Pauseh et al., 2022).

إن الجهد الذي يمكن أن تساعد المعلمين الذين يعانون من صعوبة القراءة تجسّد في الإستفادة من التكنولوجيا فالتقدم التكنولوجي في هذا العصر أمر لا مفر منه في الحياة وذلك بسبب التطور التكنولوجي المناسب لتقدير العلم والمعرفة (Maritsa et al., 2021). ومن ثم فإن التكنولوجيا تعد ذات تأثير كبير في مجال التعليم إذ تساهم في توفير الكثير من التسهيلات سواء للمعلمين أو للمتعلمين أو للاسر بل وللمؤسسات المرتبطة به وقد أحدث تطور التكنولوجيا في مجال التعليم فرصة جديدة ومن بينها دعم المعلمين الذين يواجهون صعوبات في القراءة وقد تم تطوير تطبيقات رقمية وذكاء اصطناعي AI وتقنية الرموز QR-Code ومقارب بصيرية وصوتية تعليمية لمساعدة الطلاب حسب احتياجاتهم التعليمية ومن أساليب التكنولوجيا المطبقة في تعليم القراءة التطبيقات القرائية عبر أنظمة الأندرويد التي تساعد الطلاب على التعرف على الحروف والكلمات والجمل بواسطة أدوات بصيرية تفاعلية (Zhalzabilah et al., 2024).

ومن أبرز الابتكارات التكنولوجية التعليمية التي يمكن الإستفادة منها لتعزيز مهارة القراءة لدى الطلاب هو تطبيق Read Along by Google منصة تعليمية لتعلم القراءة مبنية على نظام الأندرويد صممت لمساعدة الأطفال على تطوير مهارات القراءة بشكل مستقل ويتضمن التطبيق مساعداً إفتراضياً يدعى Diya يرافق الطلاب في عملية القراءة حيث يقدم تغذية راجعة فورية عن نطقهم كما يقدم التطبيق قصصاً تفاعلية بمختلف اللغات بما فيها اللغة العربية ويتيح للطلاب القراءة بصوت عالٍ مع الحصول

على تصحيح آلي في حال وجود أخطاء في النطق (Shanthasheela et al., n.d.). ويمتاز تطبيق Read Along بقدرته العالية على التعرف على الأصوات وتصميمه التفاعلي المناسب للأطفال إلى جانب نظام تعلم يتکيف مع قدرات كل مستخدم كما يمكن تشغيله دون الإتصال بالإنترنت بعد تحميل المحتوى وهو حال من الإعلانات مما يجعله آمناً ومرحباً للاستخدام من قبل الطلاب. (Shanthasheela et al., n.d)

في سياق تعلم اللغة العربية يحمل تطبيق Read Along إمكانية كبيرة في دعم مهارة القراءة مهارة القراءة مهارة القراءة فإن وظيفة التعرف على الأصوات تتيح للطلاب تدريب التلفظ للحروف والكلمات العربية بدقة أكبر كما أن النصوص التي يقدمها التطبيق في اللغة العربية قد صممت لمرحلة البداية مع رسوم وصوتيات مساعدة مما يساعد الطالب على فهم المعاني بشكل سياقي وفي بيئة تعليمية مرحة وتفاعلية يمكن للتطبيق أن يسهم في تعزيز دافعية التعلم لدى الطالب وجعل عملية تعلم اللغة العربية أكثر جاذبية وأقل مللاً كما أظهرت البحوث السابقة أن استخدام التطبيقات التعليمية القائمة على التكنولوجيا يسهم في تعزيز الدافعية والإعتماد على النفس في التعلم ومهارة القراءة لدى الطالب بشكل (Shanthasheela et al., n.d.). ولذلك يعتبر توظيف تطبيق Read Along في تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس المتوسطة مثل معهد آمنة خطوة استراتيجية لدمج التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم بشكل أكثر حداً وفاعلية.

تم اختيار معهد أمينة الداخلي موقعًا لهذا البحث استنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث، والتي أظهرت أن عدًّا كبيرًّا من الطلاب في هذا المعهد ما زالوا يواجهون صعوباتٍ في قراءة النصوص العربية

قراءةً سليمةً وطليقة. وتظهر هذه الصعوبات بشكلٍ خاص لدى الطلاب القادمين من خلفيات تعليمية نظامية (مدارس عامة)، أي الذين لم يسبق لهم الدراسة في المعاهد الدينية أو المدارس الإسلامية، الأمر الذي أدى إلى محدودية حصيلتهم من المفردات العربية وصعوبة فهم مضمون النصوص ومعانيها بصورة شاملة. وتتجلى هذه المشكلات في بطء التعرف على الحروف، وكثرة الأخطاء في النطق، وضعف الفهم لبنية الجمل العربية البسيطة. وبناءً على ذلك، تدلّ هذه الظروف على أنّ مهارة القراءة لدى الطالب لا تزال بحاجةٍ إلى تطويرٍ وتحسين من خلال تطبيق طرائق ووسائل تعليمية أكثر فاعلية، ومنهجية، وجاذبية.

إن التعلم القائم على التكنولوجيا مثل هذا يمكن أن يسهم في تشجيع دافعية الطالب لتعلم اللغة العربية وفقاً لما ذكرته (Kovalska, 2018). فإن التكنولوجيا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الجيل الحالي من الشباب كما أن استخدام التطبيقات التعليمية يساعد أيضاً المعلمين في تقديم المواد بشكل أكثر جاذبية وتفاعلية (Spieler et al., 2018). ومن ثم يرى الباحث إنه من الضروري دراسة استخدام تطبيق Read Along كأحد الخيارات الحديثة في وسائل التعليم والذي يمكن أن يساعد الطالب في تطوير مهارة القراءة في اللغة العربية بشكل أفضل في مهند آمنة.

وقد أجرى راماسامي ويونس وإسماعيل ٢٠٢٥ بحثاً يهدف إلى معرفة فاعلية تطبيق Read Along by Google في تطوير مهارة القراءة لدى طلاب المدارس الإبتدائية في المناطق الريفية وقد أظهرت النتائج أن التطبيق قد ساهم بشكل ملحوظ في تحسين طلاقة القراءة ونطق الكلمات وزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب.

ومن الأبحاث الأخرى ذات الصلة دراسة رفيقة وآخرون ٢٠٢٥ التي بحثت في تصورات طلاب EFL تجاه استخدام تقنية التعرف على الصوت القائمة على الذكاء الإصطناعي في تطبيق Google Read Along للتدريب على النطق باللغة الإنجليزية وقد أجريت الدراسة في جامعات عدّة وأظهرت النتائج أنّ الطلاب لديهم تصور إيجابي تجاه هذا التطبيق في دعمهم على تطوير مهارة النطق وإن كان يظل من الضروري وجود أشراف من المعلمين لتحقيق نتائج أكثر فعالية وتعزز هذه النتائج إمكانية الإستفادة من Read Along في سياق تعلم اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية خاصة في مجال التلفظ وقراءة النصوص.

أما اختيار معهد أمينة الداخلي بوصفه موقعاً للبحث، فقد استند إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجرتها الباحث، والتي أظهرت وجود عددٍ كبيرٍ من الطلاب الذين ما زالوا يواجهون صعوباتٍ في قراءة النصوص العربية قراءةً سليمةً وطليفة. وتظهر هذه الصعوبات بشكلٍ خاص لدى الطلاب الذين ينحدرون من خلفية تعليمية مدرسية نظامية، أي غير القادمين من المعاهد الدينية (المدارس أو المعاهد الإسلامية)، الأمر الذي أدى إلى محدودية في امتلاك المفردات العربية، وصعوبة في فهم مضمون النصوص ومعانٍها فهماً شاملًا.

وتتجلى هذه المشكلات في ضعف القدرة على التعرف السريع على الحروف، وكثرة الأخطاء في النطق، إضافةً إلى ضعف الفهم لبنية الجملة العربية البسيطة. وتشير هذه الحالة إلى أنّ مهارة القراءة لدى الطلاب ما زالت بحاجةٍ إلى تطويرٍ وتحسينٍ من خلال توظيف طرائق تعليمية ووسائل تعليمية أكثر فاعليةً وتنظيمًا وجاذبية.

ب. تشخيص المشكلة

تركز هذه الدراسة على تأثير استخدام تطبيق Read Along من شركة Google في تطوير مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب معهد آمنة المحاور الفرعية للبحث :

- ١ خطة التعليم التي تستخدم تطبيق Read Along في تدريس مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب معهد آمنة.
- ٢ عملية تنفيذ استخدام تطبيق Read Along في أنشطة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في صفوف معهد آمنة.
- ٣ نتائج تطوير مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطالب بعد استخدام تطبيق Read Along كوسيلة تعليمية في معهد آمنة.

ج. تركيز البحث وفرعيته

ما تأثير استخدام تطبيق Read Along على مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب معهد آمنة الأسئلة الفرعية للبحث:

١. كيف تخطط عملية التدريس لمهارة القراءة باللغة العربية من خلال استخدام تطبيق Read Along لطلاب معهد آمنة؟
٢. كيف ينفذ عملياً تدريس مهارة القراءة باللغة العربية عبر تطبيق Read Along لطلاب معهد آمنة؟
٣. ما نتائج تطوير مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطالب بعد تطبيق Read Along في معهد آمنة؟

د. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

استناداً إلى الأسئلة السابقة يهدف هذا البحث إلى:

1. وصف خطة تدريس مهارة القراءة باللغة العربية من خلال استخدام تطبيق Read Along طلاب مهعد آمنة.
2. شرح عملية تنفيذ تدريس مهارة القراءة باللغة العربية من خلال تطبيق Read Along طلاب مهعد آمنة.
3. تحليل نتائج تطوير مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب بعد تطبيق التعلم باستخدام Read Along في مهعد آمنة.

هـ. أهداف البحث

استناداً إلى الأسئلة السابقة يهدف هذا البحث إلى:

4. وصف خطة تدريس مهارة القراءة باللغة العربية من خلال استخدام تطبيق Read Along لطلاب مهعد آمنة.
5. شرح عملية تنفيذ تدريس مهارة القراءة باللغة العربية من خلال تطبيق Read Along لطلاب مهعد آمنة.
6. تحليل نتائج تطوير مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب بعد تطبيق التعلم باستخدام Read Along في مهعد آمنة.

وـ. أهمية البحث وفوائده

يتمتع هذا البحث بأهمية كبيرة في تعزيز قدرة الطلاب على فهم وقراءة النصوص العربية بدقة وطلاقه من خلال توظيف التكنولوجيا التعليمية، ولا سيما تطبيق Read Along. إن تعليم القراءة بطريقة فعالة يعد أمراً جوهرياً لأنه يمثل

المهارة الأساسية التي تبني عليها عملية إتقان اللغة العربية. ومن خلال اعتماد منهج البحث الإجرائي الصفي، يهدف هذا البحث إلى تحسين عملية التعليم ونتائجها بشكل تدريجي ومستمر.

علاوة على ذلك، يتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية التي تتکيف مع التقدّم التكنولوجي وتستجيب لحاجات الطلاب في العصر الرقمي.

يُقدّم هذا البحث فوائد لعدة أطراف، من بينها:

أ) فوائد للطلاب

١) يساعد على تحسين مهارة القراءة باللغة العربية، مثل دقة النطق، وفهم المعنى، والطلاقة في القراءة. كما يُسهم تطبيق Read Along في زيادة دافعية الطالب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية بطريقة ذاتية وممتعة.

٢) فوائد للمعلمين

يُوفر وسيلة تعليمية بديلة تفاعلية وسهلة الاستخدام في عملية تدريس مهارة القراءة باللغة العربية. كما يمكن المعلمين من متابعة وتقدير تطور مهارات القراءة لدى الطلاب بشكل أكثر دقة وقياساً.

٣) فوائد للمؤسسات التعليمية

يُسهم في دعم المؤسسات التعليمية لاعتماد نهج تعليمي قائم على التكنولوجيا يكون فعالاً ومواكباً لتطورات العصر، كما يعزز جودة تعليم اللغة العربية في مهعد آمنة.